African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Volume 1, Issue 2, April 2022, Page No: 9 -14
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

خطورة الشاشات الإلكترونية على الأطفال وتأثيرها على مهاراتهم العقلية

سامية عبد الحميد الفورتية[1]، سعاد منصور المنتصر[2]
[1،2] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة مصراتة، مصراتة/ ليبيا

The Harmful Effects of Electronic Screens on Children and their Impact on their skills

Samiyah Abdulhamid Jeehan[1], Soad Mansour Montaser[2]
[1,2] Department of Psychology, Faculty of Arts, Misurata University, Misurata, Libya

[*]Corresponding author	sooooad82@gmail.com	[*]المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2022-04-02 **تاريخ القبول:** 2022-03-18 **تاريخ الاستلام:** 2022-03-07

الملخص
صار من الواضح ازدياد القلق حول المشاكل الاجتماعية والنفسية والعقلية الناتجة عن تمضية الطفل ساعات طويلة أمام شاشة الهاتف، وبرزت مجموعة من الحلول للتخفيف من تداعياتها مستقبلياً على الأطفال بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خطورة استخدام الشاشات الإلكترونية على الأطفال وتوضيح مدى تأثيرها على مهاراتهم العقلية، فقد هدف الباحث إلى توضيح أثر التطور العلمي والتكنولوجي على استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية، وقد أوضح أن هذا التطور قد ساعد الأطفال على الإكثار من استخدام هذه الشاشات، وقد هدفت الدراسة أيضاً إلى توضيح واقع إقبال الأطفال على استخدام الشاشات الإلكترونية، بالإضافة إلى توضيح مدى تأثيرها على الأطفال بوجه عام وعلى مهاراتهم العقلية على وجه الخصوص، بالإضافة إلى تأثير ذلك على المستوى الأكاديمي للأطفال.
الكلمات المفتاحية: الشاشات الإلكترونية، المهارات العقلية، التكنولوجيا، الاطفال.

Abstract
It became clear that there was an increase in concern about the social, psychological and mental problems resulting from the child spending long hours in front of the phone screen, and a number of solutions emerged to mitigate their future repercussions on children in particular and society in general. This study aimed to shed light on the dangers of using electronic screens on children and to clarify the extent of its impact on their mental skills. The study also aimed to clarify the reality of children's demand for using electronic screens, in addition to clarifying the extent of their impact on children in general and on their mental skills in particular, in addition to its impact on the academic level of children.
Keywords: Electronic screens, Mental skills, Technology, Children.

المقدمة
يشهد المجتمع الحالي تطوراً كبيراً وملحوظاً في الأجهزة الإلكترونية ومن الملاحظ أن الأطفال والشباب هم الفئة الأكثر استخداماً لهذه الإلكترونيات، فأهم ما يميز العصر الحالي هو التقدم العلمي والتكنولوجي، كما أن الدول تتسارع في كسب سباق التقدم التكنولوجي؛ فأصبحت الآن التكنولوجيا تلعب دوراً أساسياً في توليد المعرفة ونشرها وتشمل التكنولوجيا استعمال الحواسب والأجهزة الحديثة مثل : التلفاز وألعاب الفيديو وأجهزة الجوال والإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي ففي الآونة الأخيرة أصبح الأطفال يتسابقون مع الكبار في استعمال هذه التقنيات الحديثة واقتنائها، وباتت هذه الأجهزة تشكل للأطفال ولعاً وحباً شديداً، فهي بالنسبة لهم شيئاً لا يمكن الاستغناء عنه؛ فقد أصبحت هذه التكنولوجيا تؤثر بشكل كبير في الأطفال، و عند النظر إلى تقنيات الأجهزة الإلكترونية نجد أن العديد من وظائف الحاسب الآلي تم نقلها إلى الهاتف المحمول وبذلك فإن استخدامها أصبح في متناول اليد طول الوقت، وبالتالي فإن هواة الألعاب الإلكترونية يستمرون في اللعب بها مراراً على مدار فترات طويلة، ومن الملاحظ أن هذه الألعاب التكنولوجيا تؤثر في سلوك الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية، وقد

اتفق علماء النفس أن شخصية الفرد تتشكل في سنوات عمره الأولى؛ فيتأثر بمن حوله، ويتوافق سلوكه مع النشأة ما لم تدخل عوامل تؤدي إلى إعادة تشكيل سلوكه، فسلوك الفرد يبدأ من بدايات حياته متأثراً بالبيئة التي ينشا فيها .
نجد أن الأجهزة الإلكترونية الحديثة تستخدم في العديد من الأغراض ض منها: الدخول إلى مواقع التواصل الإجتماعي مثل: الواتس اب، والإنستجرام، والمدونات، وتويتر، ويوتيوب، فيس بوك والذي احتل المركز الثالث من حيث الإقبال بعد جوجل مايكروسوفت، فهذه المواقع وغيرها يقضي الأفراد الصغار والكبار وقتاً طويلاً في تصفحها.
إن الطفل أصبح الآن منغمساً في تكنولوجيا المعلومات ونتيجة للانقياد نحو هذه التكنولوجيا، نجد أنها تؤثر كثيراً على ممارسته للأنشطة اليومية، كما أن الطفل اليوم أصبح لديه تعلق كبير بالأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الأى باد، والهاتف الذكي، والألعاب الإلكترونية وغيرها، وعند دراسة تأثير الشاشات المتمثلة في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل : أجهزة الحاسوب والهواتف النقالة ،وأجهزة الأى باد والتابلت وما تحتويه هذه الأجهزة الحديثة من تطبيقات مثل : تطبيقات التواصل الإجتماعي والألعاب الإلكترونية على عينة من الأطفال وجدنا أن الأطفال يتعلقون بشكل كبير يصل إلى حد الإدمان على سلوك هؤلاء الأطفال ولعل من أبرز هذه التأثيرات حدوث خلل أو اضطراب في المهارات العقلية نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة، مع مراعاة أن استخدام هذه الأجهزة أو تطبيقات الألعاب لا يعد مشكلة في حد ذاته ولكن الإفراط في الاستخدام هو الذى يمثل المشكلة.

أثر التطور العلمي والتكنولوجي على معدلات استخدام الأطفال للشاشات

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى إتاحة وانتشار العديد من الأجهزة والشاشات الإلكترونية في متناول الأطفال و أصبحت المعارك بين الآباء والأبناء على استخدامها جزء لا يتجزأ من تفاصيل الحياة اليومية إذا كثيراً ما نجد الآباء يطالبون أبنائهم بتقليل الأوقات التي يضعون فيها رؤوسهم في الشاشات على مختلف أنواعها مثل : التلفاز، والهواتف النقالة وأجهزة الحاسب الآلي وغيرها ؛وذلك بسبب ما تشكله هذه الشاشات من مخاطر عديدة عليهم ،بعد أن بدأ معظم الأطفال يستخدمونها في سن صغير جداً ،فهي تحيط بهم من كافة الجهات ،وكذلك بدأ استخدام أجهزة الحاسب الآلي في العملية التعليمية في س نوات مبكرة ،بالإضافة إلى انتشار ألعاب الإنترنت والألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو وغيرها .[1]
عند النظر إلى تقنيات الأجهزة الإلكترونية نجد أن العديد من وظائف الحاسب الآلي تم نقلها إلى الهاتف المحمول وبذلك فإن استخدامها أصبح في متناول اليد طول الوقت، وبالتالي فإن هواة الألعاب الإلكترونية ويستمرون في اللعب بها مراراً على مدار فترات طويلة، ومن الملاحظ أن هذه الألعاب التكنولوجيا تؤثر في سلوك الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية .[2]

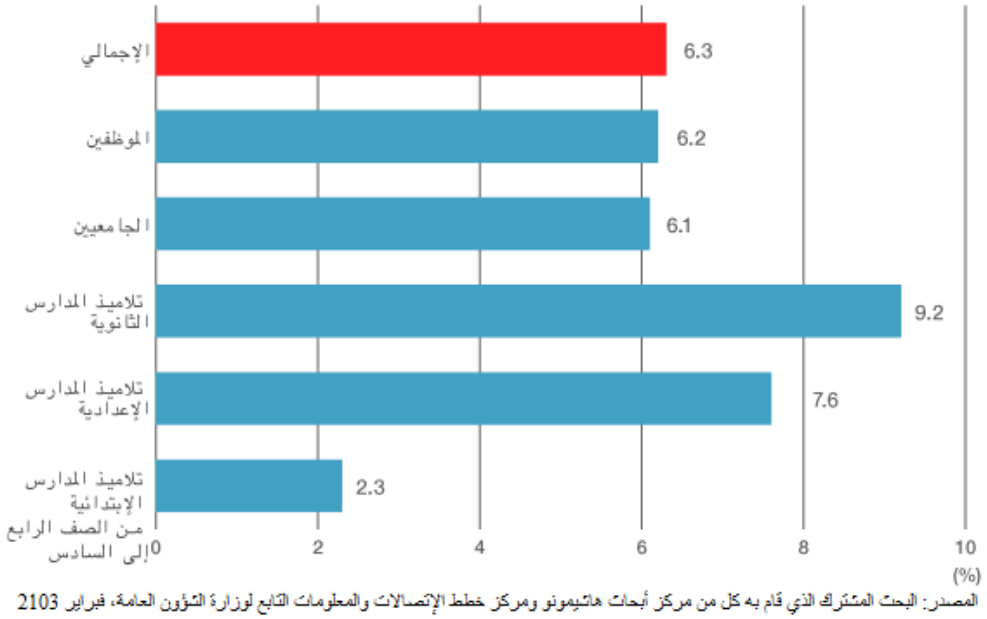

المصدر: البحث المشترك الذي قام به كل من مركز أبحاث هاتيمونو ومركز خطط الإتصالات والمعلومات التابع لوزارة الشؤون العامة، فبراير 2103

شكل 1 نسبة الأشخاص المعرضين لإدمان الإنترنت

[1] جمال علي خليل الدهشان (2019). ظاهرة إدمان الأطفال للشاشات الإلكترونية ودور رياض الأطفال في التوعية بمخاطرها وآليات مواجهتها، المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030، جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال، ص 137.
[2] عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (2015)، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 14.

واقع إقبال الأطفال على استخدام الشاشات

واقع طفل اليوم صعب ويمكن توضيحه بالنقاط **التالية:**

كثرة الملهيات، وذلك لحب الأطفال في هذا المرحلة للعب وميلهم الفطري له. حيث تتوفر في وقتنا الحاضر من الأشياء المشغلة لم تكن معروفة من قبل – من تلفاز (محطات فضائية متنوعة) وألعاب اليكترونية متعددة كـ (بلايستيشن) ومواقع على الشبكة العنكبوتية مفتوحة لجميع الأعمار وشرائح المجتمع والتي اجتازت الحدود وصعب المراقبة لها.

تواجد تلك الشاشات في كل مكان فهي تحاصر الطفل في كل مكان وزمان فنجد مثلا في البيت أجهزة التواصل الاجتماعي بأنواعها والتي يمكن حملها بسهولة والتي تعمل على مدار الساعة والتي أفقدت سيطرة الأهل على الجيل.

وعند الانتقال كالسفر جواً وبحراً وبراً يمكن نقل تلك مع الطفل حتى في الشارع والأسواق، ولها نصيب في استغلال تلك الأجهزة عند خروجه من البيت لأي غرض قد لا يستغرق وقتاً تجده لا يستغني عن تلك الأجهزة.

حتى في الاجتماعات الأسرية رغم قلتها وهم موجودون ولكنهم غائبون، إن الجميع أصبح مشغولاً بوسائل التقنية والاتصال، والتي أصبحت تبعث السأم والملل، أن الناس أصبح لديهم فقد للوعي، بسبب الانغماس بـ "الإنترنت" والجوال وعالم "الفيس بوك" و" التويتر". وغيرها من وسائل الاتصالات التي أسيء استخدامها، بالرغم من الفوائد التي تحمله تلك التقنية، إلا أن الكثير على اختلاف فوارقهم الفكرية والاجتماعية من ذكور وإناث وأطفال انشغلوا بها كثيراً، أن الأطفال أصبحت ثقافة " الجهاز" هي المسيطرة، حتى أصبحوا يفضلونها كنوع من الهدايا على غيرها من لعب الأطفال، ذاكرة أن الأمر تحول إلى حالة من السأم والملل من محيط اجتماعي المسيطر عليه التقنية، والتي فقدت معناها الحقيقي في ظل الاندفاع الكبير لها.

حتى أصبحت المشاعر الإنسانية تتبادل عن طريق وسائلها المختلفة وأصبحت الأسر الآن تعاني من مشكلة إدمان الأطفال للكمبيوتر والإنترنت وبعض برامج التليفزيون التي تجذب انتباههم مما جعلهم يعانون من بعض المشاكل النفسية والأخلاقية. بالإضافة إلى إهمالهم للمواد الدراسية.

إن عالم التقنية هو في حقيقتها أداة لا يمكن الجزم بشرها المطلق أو خيرها المطلق، إلا أنه من الصعب تجاهلها، موضحة أنها من الأمهات التي تقف ضد ثقافة الشاشات، حيث تنادي بالتقليل منها والاستعاضة بالدورات عنها، فالأطفال يشترون الوهم منها، فنجد أن الأطفال يجلسون أمام شاشات التابلت والهواتف المحمولة، وفجأة يقفز الطفل من مكانه بهتافات كلها سعادة وهو يصرخ: "فزت فزت، ثبتك وغلبتك وقتلتك"، وفي الحقيقة نجد أن الطفل كان يضغط فقط على مجموعة من الأزرار، ذلك ما كان يفعله، على الرغم من اعتقاده أنه انتصر، مشيرة إلى أننا مجتمع نستهلك التقنية ولا نستثمرها، نستهلكها سلباً وليس إيجاباً، فالإنترنت أصبح المراجع الرقمية لنا بدل المراجع الورقية، مؤكدة على أن الأم والأب حينما يغرقان في دائرة الانشغال بالتقنية، فتلك قضية خطيرة جداً لابد لها من العلاج والدورات، فمن الصعب أن تترك الأم على سبيل المثال تربية الأبناء والاهتمام بالمنزل لتغرق في الإنترنت.

إن هناك دراسات عديدة ناقشت تأثير التليفزيون وأجهزة التكنولوجيا على الأطفال، وكان السبب وراء إدمان الأطفال لوسائل الإعلام والتكنولوجيا هو فقد لغة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، فيضطر الطفل إلى عمل حوار خاص به سواء عن طريق اللعب على جهاز الكمبيوتر أو عن طريق الشات مع أصدقاء خارج نطاق معرفته، أما بالنسبة للتليفزيون فمن المعروف أن شاشات وسائل الإعلام تجذب الصغير أكثر من الكبير فيقوم هذا الطفل بدور المتلقي دائماً للرسائل الإعلامية دون أن يقوم بمناقشتها مع والديه وهذه الفجوة، حدثت بسبب انشغال الأسرة بالعمل المستمر دون الاهتمام بأطفالهم وعدم القيام بواجباتهم تجاه هذا الطفل مما ينتج عنه إصابة الطفل ببعض المشاكل النفسية المختلفة.[3]

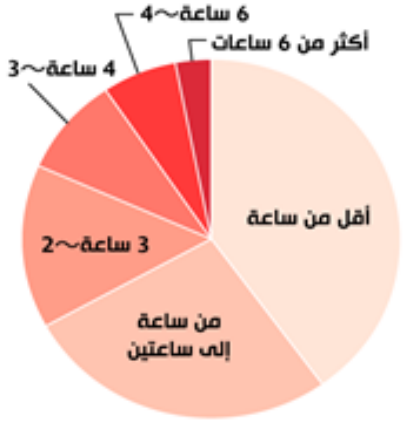

شكل 2 معدل ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو.

[3] عبد الله بن محمد اليوسف (2014). واقع طفل اليوم، مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، عدد 5، ص 85: 61.

مدى تأثير الشاشات على الأطفال

تؤثر الشاشات على الطفل بحسب أربعة عوامل:

- نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل إليها وهي مرتبة بحسب نسبة تأثيرها كالآتي:
- السمعية البصرية مثل: التلفاز - السينما – الفيديو، وهي تمثل أعلى ثقل، حيث تكون نسبتها من 60% إلى 70%.
- التفاعلية (العاب الكمبيوتر): وهي مثقل ثقل متوسط؛ حيث تكون نسبتها من 20% إلى 30%.
- السمعية (الإذاعة – الكاسيت): وهي مثقل ثقل متوسط؛ حيث تمثل نسبتها من 10% إلى 20%.
- البصرية (المقروءة) مثل المجلات - الكتب – القصص، وهي تمثل ثقل متوسط، حيث تمثل نسبتها من 10% إلى 20%.
- عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية :وهل لدى الطفل حصانة ثقافية؟ وهل البيئة مشجعة؟
- نوعية الرسالة للطفل من خلال المادة الإعلامية المقدمة: تعتبر هذه أهم قضية فالطفل - بالجملة -مستقبل جيد لكل ما يرسل له خصوصاً إذا صاحب المادة تشويق وإثارة للطفل.
- الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشات، ويعتقد البعض أن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل التي يختزنها تصبح فيما بعد رصيده الثقافي والوجداني والشعوري، وبما أن الأب أو الأم لا يستطيع منع ما يقدم عبر بعض تكنولوجيا الشاشة فلابد من مراقبة وتوجيه الأبناء أثناء استخدامهم لها تصبح أكثر من ضرورية بانتقاء ما هو مناسب لعمرهم. [4]

تأثير الشاشات على التطور العقلي والانفعالي للأطفال

يلجأ الأهل إلى التلفون الذكي، أو الصحيفة الإلكترونية، أو التلفزيون في الأوقات التي تتعارض فيها رغبات الطفل ورغبات الأهل، فيتحول انتباه الطفل إلى الجهاز، وينفصل عن الواقع وينتهي الخلاف، مؤقتاً، وبثمن باهظ.

لأن هذه المواقف تشكل فرصا ذهبية لا تعوض، لتعليم الطفل كيف يتواصل إيجابيا مع المحيطين به وكيف يتعامل مع الإحباط بطريقة إيجابية وفعالة. عندما نلجأ إلى الأجهزة الإلكترونية لإلهاء الطفل، وتحويل انتباهه فإننا نحرم الطفل من فرص للتفاعل البنّاء مع محيطه الاجتماعي، ومن تعلّم طرق التعامل والتواصل السليم مع الناس.

مشاهدة الأفلام والبرامج على الشاشات الإلكترونية تستحوذ على انتباه الطفل عن طريق تأثيرات صورية وصوتية متلاحقة، ولا توفر الفرص للتفاعل الاجتماعي الهادف والبناء، ولذلك فإنه لا يوجد له فائدة لها في هذا العمر.

ولكن عندما تستجيب الأم أو الأب لتصرفات وكلام الطفل بهدوء وإيجابية، يتعلم الطفل التصرفات السليمة، ويتعلم أيضا أن تصرفاته لها نتائج، وكيفية التحكم بانفعالاته وتصرفاته للحصول على النتيجة المرضية.

يتعلم الطفل كل هذه الدروس بسهولة في الأعوام الأولى من العمر؛ حيث يمر الدماغ في طور نمو سريع يمكنه من اكتساب القدرات العقلية واللغوية بسرعة.

ما يتعلمه الطفل في هذه الفترة الأساسية من التطور السريع يكوّن الأساسات التي يبني عليها مستقبله العقلي والانفعالي والتعليمي. إضافة إلى ذلك، فإن ما يتعلمه الطفل في هذه الفترة من العمر يترسخ ويصبح أحد أنماط سلوكه التي تبقى معه، ويصعب تغييرها في المستقبل.

في دراسة نشرت مؤخرا في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، وجد الباحثون أن الأطفال الذين يكثرون استعمال الشاشات الإلكترونية يعانون من ضعف في مناطق الدماغ المسؤولة عن اكتساب اللغة والقدرات الأكاديمية، مقارنة بالأطفال الذين يحد من استعمالهم لهذه الأجهزة أو الذين لا يستعملونها إطلاقا.

نتائج هذه الدراسة تتطابق مع تجارب أطباء الأطفال في الأردن والذين يعبرون عن قلقهم الشديد حول التأثير السلبي الذي يسببه استعمال الأطفال الصغار للشاشات الإلكترونية على التطور اللغوي والتنظيم السلوكي والانفعالي عند الأطفال.

وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدّين، خصوصا خلال فترة التعلّم المتسارع في الأعوام الأولى من العمر. يجدر بنا أن نستعمل هذه الفترة الذهبية للتفاعل مع الأطفال، ولتعليمهم المهارات الحياتية والاجتماعية بدل أن نتركها تهدر أمام الشاشات الإلكترونية.[5]

تأثير الشاشات على مهارات الطفل العقلية

أن الألعاب الإلكترونية لها أضرار كبيرة على عقلية الطفل، فقد يتعرض الطفل إلى إعاقة عقلية واجتماعية إن هو أدمن على ممارستها، كما أشير إليه في نتائج الدراسات السابقة، فقد ذكرت إحدى الأمهات المبحوثات، أن ابنها ذا الثماني السنوات أدمن على ألعاب الإنترنت الإلكترونية؛ إذ ترك له والداه حرية اللعب لساعات طويلة يومياً دون رقابة، لدرجة أن ساعات نومه أصبحت لا تتعدى الساعتين، وتضرر الطفل صحياً، وأصيب بصداع شديد ونوبات عصبية عنيفة، وبناءً على أوامر الأطباء

[4] زوبيدة بن عويشة، وفاطيمو نيبوش (2019). تأثير تكنولوجيا الشاشة في تنشئة طفل دون السادسة من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من أمهات الجزائر العاصمة، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، عدد 21، ص 176.

[5] مقال منشور على موقع الغد بتاريخ 7-12-2019، بعنوان: هل تؤثر الأجهزة الإلكترونية على التطور العقلي والانفعالي للأطفال، راج على الموقع التالي: https://alghad.com/

منع الطفل من اللعب، إلا أن حالته النفسية تدهورت بسبب إدمانه اللعب وصعوبة تكيفه مع الوضع الجديد، ويواجه والداه صعوبات في التعامل معه واستمرارية حمايته من الإدمان على الألعاب الإلكترونية. وقد أثبتت البحوث العلمية للأطباء في اليابان أن بعض الومضات الضوئية المنبعثة من الفيديو والتلفاز تسبب نوعاً نادراً من الصرع، وأن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض. فقد استقبل أحد المستشفيات اليابانية 700 طفل بعد مشاهدة أحد أفلام الرسوم المتحركة، وبعد دراسة متعمقة تبين أن الأضواء قد تسبب تشنجات ونوبات صرع فعلية لدى الأشخاص المصابين بالحساسية تجاه الضوء، والذين يشكلون 1% من مجموع سكان أي دولة (انظر: عبد الله الهدلق، 2012-).حول هذه الآثار، أشارت إحدى الأمهات إلى أنها اضطرت إلى ترك طفلها ذي خمس السنوات عند أقاربها، وعند عودتها لأخذه كان في حالة سيئة، إذ لم يستطع إغلاق جفنيه المتصلبين بعد لعب ليوم كامل، وكان في حالة ذهول وتشتت[6].

إن الاستخدام المفرط للشاشات له عيوب أكاديمية، فالاستخدام المنتظم للشاشات سواء كان للألعاب الإلكترونية أو تصفح مواقع السوشيال ميديا وغيرها يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي، ويؤدى إلى اضطرابات التعلم، وإهمال الواجبات المنزلية، والهروب من المدرسة خلال فترة الدراسة.

تجدر الإشارة إلى أنه من بين الآثار السلبية للاستخدام المفرط للشاشات أنه يؤدي إلى نقص التركيز، والمشكلات المدرسية، والتغيب عن المدرسة بالإضافة إلى مشاكل الانتباه، وتقليل الخيال الإبداعي، كما أنهات تؤدى إلى تشتت الطفل وقصر مدى الانتباه لديهم.

كما وجد أن هناك تأثيرات سلبية بسبب الاستهلاك المفرط لألعاب الكمبيوتر ومشاهدة التلفاز على أداء الذاكرة لدى الأطفال في سن المدرسة؛ حيث أن ممارسة ألعاب الكمبيوتر يؤدى إلى انخفاض كبير في أداء الذاكرة اللفظية، وتدهور الأداء المعرفي اللفظي للأطفال ويؤثر سلبيا على تعلمهم وذاكرتهم.

الجدير بالذكر أن الوقت الذي يقضيه الطفل في ممارسة ألعاب الكمبيوتر وألعاب الفيديو مرتبط بشكل إيجابي بالعدوانية، ومرتبط سلبيا بالكفاءة المدرسية، كما توصلت النتائج إلى أن محتوى الألعاب العنيفة مرتبط إيجابيا بمشاكل الانتباه، ومحتوى الألعاب التعليمية مرتبط سلبيا بمشاكل الانتباه، ونجد وثيق بين الألعاب التعليمية والتحصيل الدراسي الجيد، فإن ألعاب العنف، وقضاء وقت كبير في ممارسة ألعاب الفيديو مرتبط بنتائج سلوكية وأكاديمية سلبية في حين أن الألعاب التعليمية ترتبط بنتائج سلوكية وأكاديمية إيجابية.

ولقد وجد العلماء أن الألعاب السريعة تسهم فعليًا في تدمير بعض خلايا العقل خلال ثلاثة أشهر من الاستعمال، حيث أن لها تأثيرًا على قدرات أساسية للاستيعاب لدى الطفل وهي: قدرة الانتباه، والتركيز.

وتسبب الألعاب الإلكترونية التخمة المعلوماتية لدى الأطفال، حيث تقدم هذه الألعاب سيلًا جارفًا من المعلومات يمكن أن يصيب الأطفال بما يسمى مرض "تخمة المعلومات" شخصه عدد من العلماء منهم عالم النفس البريطاني ديفيد لويس الذى أطلق على مجمل هذه الأعراض المرضية المرتبطة بضغوط المعلومات وهى التخمة التي يمكن أن تصيب لا عبى الألعاب الإلكترونية من الأطفال، وتمنعهم من الإقبال على الدراسة.[7]

إن جلوس الأطفال أمام الشاشات من أجل ممارسة الألعاب الإلكترونية سبب أساسي في خمول العقب وليس دافعاً للذكاء، فهي تراكم خبرات فعندما يصل الطفل أعلى مرحلة من اللعبة هذا ليس ذكاء بل خبرة وتكرار، ومن هنا يبدأ المخ في فقدان القدرة الذهنية والتركيز.[8]

الخاتمة

مما سبق يمكن القول بأنه على قدر الإستفادة التي تعود على أبناءنا من خلال تعاملهم مع الشاشات الإلكترونية في شتى صورها فإنهم لا يسلمون من الإضرار التي تهدد أجسامهم وعقولهم، فمن خلال ما سبق عرضه نجد أن هذه الشاشات تؤثر بشكل سلبي على جميع النواحي العقلية للطفل، وخاصة المهارات العقلية؛ حيث نجد أن مهارات الطفل العقلية تتجه نحو الانحدار جراء الاستخدام المفرط للشاشات مما ينعكس بالسلب على تحصيله الدراسي، ومستواه الأكاديمي.

النتائج

قد توصل الباحث من خلال البحث والاطلاع في مضوع الدراسة توصل الباحث **للنتائج التالية:**

1. لقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى كثرة استعمال الأطفال للشاشات الإلكترونية.
2. إن واقع الأطفال في العصر الحالي ملئ بالعديد من وسائل الترفيه والتسلية المعتمدة على استعمل الشاشات الإلكترونية.

---

[6] هند خالد الخليفة (2016). أنماط استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية وأثرها: دراسة على عينة من الأطفال الذكور في المجتمع السعودي، مجلة الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية، عدد 11، ص 54.

[7] هدى السيد شحاته (2020). دراسة إكلينيكية لبعض حالات الأطفال مدمني الألعاب الإلكترونية في مرحلة الطفولة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 31، عدد 123، ص 83، 84.

[8] أماني عبد التواب صالح (2017). تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على الذكاء اللغوي الإجتماعي لدى الأطفال: دراسة وصفية تحليلية على أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد 25، عدد 3، ص 238.

3. يقضى العديد من الأطفال في الوقت الحالي أوقاتهم في استعمال الشاشات بمختلف أنواعها، سواء في الألعاب الإلكترونية أو في تصفح مواقع الإنترنت المختلفة.
4. يؤثر الإفراط في استخدام الشاشات الإلكترونية بالسلب على المهارات العقلية للأطفال.
5. يؤثر الإفراط في استخدام الشاشات الإلكترونية بالسلب على المستوى الأكاديمي للأطفال.

التوصيات

1. ضرورة عقد ندوات لتوعية الآباء والأمهات من أخطار إفراط الأطفال في استخدام الشاشات الإلكترونية.
2. اهتمام وسائل الإعلام بعرض المحتويات التي تحذر من إفراط الأطفال في استخدام الشاشات الإلكترونية.
3. ضرورة اهتمام مؤسسات البحث العلمي بالبحث في أسباب إفراط الأطفال في استخدام الشاشات الإلكترونية والأضرار الناتجة عن ذلك، وطرق الوقاية منها.

المراجع

1. أماني عبد التواب صالح (2017). تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على الذكاء اللغوي الإجتماعي لدى الأطفال: دراسة وصفية تحليلية على أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد 25، عدد 3.
2. جمال علي خليل الدهشان (2019). ظاهرة إدمان الأطفال للشاشات الإلكترونية ودور رياض الأطفال في التوعية بمخاطرها وآليات مواجهتها، المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030، جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال.
3. زوبيدة بن عويشة، وفاطيمو نيبوش (2019). تأثير تكنولوجيا الشاشة في تنشئة طفل دون السادسة من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من أمهات الجزائر العاصمة، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، عدد 21.
4. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر (2015)، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
5. عبد الله بن محمد اليوسف (2014). واقع طفل اليوم، مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، عدد 5.
6. هدى السيد شحاته (2020). دراسة إكلينيكية لبعض حالات الأطفال مدمني الألعاب الإلكترونية في مرحلة الطفولة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 31، عدد 123.
7. هند خالد الخليفة (2016). أنماط استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية وأثرها: دراسة على عينة من الأطفال الذكور في المجتمع السعودي، مجلة الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجمعية، عدد 11.
8. مقال منشور على موقع الغد بتاريخ 7-12-2019، بعنوان : هل تؤثر الأجهزة الإلكترونية على التطور العقلي والانفعالي للأطفال، راج على الموقع التالي : https://alghad.com/